٤٢٦

امنا بالله وما انزل الينا الى قوله صبغة الله
ومن احسن من الله صبغة ونحن له عابدون
وهو اي قوله صبغة الله مصدر لانه فعلة
من صبغ كالجلسة من جلس وهي الحالة
التي يقع عليها الصبغ فوكد لامنا بالله
اي بتطهير الله لان الايمان يطهر النفوس
فيكون امنا شاملا على تطهير الله تعالى النفوس
المؤمنين وذا لا على فيكون صبغة الله بمعنى
تطهير الله موكدا لمضمون قوله امنا بالله
ثم اشار الى وقوع تطهير الله في ضمن ما
يعبر عنه بالصبغ تنبيها بقوله والا على انه

اي في هذا المعنى وهو ذكر التطهير بلفظ
الصبغ ان النصارى كانوا يغمسون اولادهم
في ماء اصفر يسمونه المعمودية ويقولون
انه اي الغمس في ذلك الماء تطهير لهم فاذا فعل
الواحد منهم بولده ذلك قال الان صار نصرانيا
حقا فامر المسلمون بان يقولوا ليس كما تقولون
امنا بالله وصبغنا الله بالايمان صبغة لا مثل
صبغتنا وطهرنا به تطهيرا لا مثل تطهيركم هذا
اذا كان الخطاب في قولوا للكافرين وان كان
الخطاب للمسلمين فالمعنى ان المسلمين امروا
بان يقولوا صبغنا الله بالايمان صبغة ولم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)